



التطبيق العراقي الحديث لنظرية القرائن النحوية

م.م. رنا خزعل ناجي

كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة – العراق

الايمل: ms.rana1987@yahoo.com

المخلص

نظرية تصافر القرائن النحوية نظرة حديثة للخطاب النحوي العربي؛ مما جعل لها وجود قوى في الأوساط النحوية الحديثة العراقية، وقد تبين من هذه الدراسة استجابة النحاة العراقيين المحدثين لدعوة د. تمام حسان لإعادة قراءة التراث العربي النحوي بشكل حديث، كما ظهر اهتمام النحاة العراقيين بالتسلسل الزمني في اختيار النماذج المدروسة؛ فكان التوجه الأول نحو كتاب سيبويه، وكان للنحاة العراقيين دورٌ في التجديد حيث أعادوا ترتيب أجزاء نظرية القرائن النحوية من جديد، مع حفاظهم على الإطار العام للنظرية، ولم يطبق النحاة العراقيون نظرية القرائن النحوية كبديل عن نظرية العامل النحوي، بل اعتبروها جانباً من جوانب التحليل النحوي ويساعد بفاعلية على كشف المعنى.

الكلمات مفتاحية : القرائن النحوية، سيبويه، النحاة العراقيون.

Iraqi Modern Application of the Theory of the Syntactic Combination

Assist. Lect. Rana Khazaal Naji

Imam Al-Kazim College (AS) University of Islamic Sciences – Iraq

Email:ms.rana1987@yahoo.com

ABSTRACT

The theory of the syntactic combination is a modern view in Arabic grammatical lesson. It has a strong presence in the modern grammatical Iraqi circles. This study shows the response of modern Iraqi grammarians to Dr. Tammam Hassan. The first step was towards Sebwayeh's book as the Iraqi sculptors played a role in the renovation. They rearranged the parts of syntactic combination theory again, while preserving its general framework. The Iraqi grammarians did not apply that theory as an alternative to the theory of grammatical factor, but they considered it as an aspect of grammatical analysis that effectively helps to discover meaning.

Keywords: Grammatical clues, Sibawayh, Iraqi grammarians.



1. مقدمة

كانت نظرية العامل هي الأساس الذي اعتمد عليه النحاة القدامى، أما النحاة المحدثين - لا سيما المصريين - فقد تأثروا بالدراسات الغربية، وعلى رأس هؤلاء د. تمام حسان رائد البنيوية في اللغة العربية؛ وأراد استبدال نظرية العامل بنظرية القرائن النحوية، وذلك في كتابه "اللغة العربية معناها ومبناها"، وكان النحاة المحدثون العراقيون حاضرين للإدلاء بدلوهم حول هذه النظرية، وهذه الدراسة تستعرض آراء إثنين من هؤلاء النحاة في هذا الصدد وهما د. نوزاد حمد حسن، و د. لطيف حاتم الزامل.

مشكلة الدراسة

تدور إشكالية الدراسة حول مدى أخذ النحاة العراقيين المحدثين بنظرية القرائن النحوية.

2. أسئلة الدراسة

1. ما موقف النحاة العراقيين المحدثين من القرائن المعنوية؟
2. ما موقف النحاة العراقيين المحدثين من القرائن اللفظية؟
3. ما موقف النحاة العراقيين المحدثين من القرائن الحالية؟

4. منهج الدراسة

تستخدم هذه الدراسة منهجاً استقرائياً لآراء كل من د. نوزاد أحمد حسن، د. لطيف حاتم الزامل.

5. الدراسات السابقة

5. 1 د. نوزاد حسن أحمد، المنهج الوصفي في كتاب سيبويه ط1، منشورات جامعة قار بونس، بنغازي، 1996، وهي من أقدم الدراسات العراقية التي سعت لتطبيق نظرية د. تمام، واتبعت هذه الدراسة منهجاً وصفيًا لدراسة قرائن التعليق التي تعامل بها سيبويه مع اللغة بوصفها لب التعبير عن الفكر، فالجملة هي إسقاط لفظي لما يعمله الذهن في التركيب المعنوية، ولهذا قام الباحث بدراسة العلاقات التي تحكم الجملة العربية والتي تشارك مجتمعة في معرفة الدلالة النهائية للجملة، وكان محل هذه الدراسة هو كتاب سيبويه، وقد سمى الباحث هذه العلاقات بقواعد العلاقات النحوية والتي قد تكون لفظية وقد تكون معنوية، ولطبيعة الجانب الوصفي - المتعلق بكتاب سيبويه - في هذه الدراسة فقد أغفلت القرائن الحالية رغم أهميتها. (أحمد نوزاد حسن، 1996، ص 1).

5. 2 د. لطيف حاتم الزامل، القرائن وأثرها في التوجيه النحوي عند سيبويه، دار الانتشار العربي، بيروت، لبنان، 2014، ويميز هذه الدراسة كثرة الجانب التطبيقي، وفيها تابع د. الزامل تطور مصطلح القرينة في الكتابات اللغوية وغيرها، ووجد أنه لم يستخدم عن القدماء بالمعنى الحديث وكان بديله اصطلاح "الدليل"؛ وهو اصطلاح نشأ لدى الفقهاء ثم تسرب إلى النحاة، على أن هذا لا يمنع من استخدام ابن جني لهذا المصطلح بشكل يتماهى مع الاستخدام الحديث له، وقد قسم د. الزامل القرائن إلى قرائن مقالية مأخوذة من مقول التركيب، وقرائن حالية مأخوذة من ظروف محيطية بالقول، ثم عاد فقسم القرائن المقالية إلى قرائن لفظية وأخرى معنوية. (الزامل لطيف حاتم، 2014، ص 18).

تمهيد وتقسيم

يرى د.تمام أن قرينة الإعراب تفتقر لقدرتها على بيان المعنى النحوي وتحتاج مجموعة من القرائن التي تساعدنا حتى نستطيع القارئ أو السامع أن يقف على مراد المتكلم أو الكاتب، كما يرى د. تمام أن القدماء كانوا يعنون بالمبنى فقط دون المعنى، فمثلا اللحن الذي يتحدث عنه النحاة لم يكن في العلامة الإعرابية فقط بل كان موجودا في مستويات مثل الصرف والمعجم، وهذا الأمر يتطلب من النحاة اعتبار اللغة نظامًا كاملاً، كما يرى د.تمام أن كل القرائن متضافرة لأجل خدمة المعنى؛ وقد قسم القرائن إلى قرائن مقالية تشمل القرائن المعنوية حيث الوصول لها يعتمد على ذهنية السامع أو القارئ، وتشمل هذه القرائن قرينة الإسناد وقرينة التخصيص وقرينة النسبة وقرينة التبعية، كما تشمل القرائن اللفظية والتي تشمل العلامة الإعرابية والرتبة ومبنى الصيغة والمطابقة والربط والتضام والأداة، أما القرائن الحالية فلم يقف عندها د. تمام بتعمق على الرغم من عدم إهماله ملاسبات المقال المحيطة باللغة. (حسان تمام، 2004، ص 191).

وعلى هذا سنقسم هذه الدراسة لثلاثة مطالب نعالج في كل مطلب رؤية النحاة العراقيين المحدثين لكل من القرائن المعنوية واللفظية والحالية.



المطلب الأول القرائن المعنوية

أ. تمهيد

يرى د.تمام حسّان أن القرائن المعنوية هي تلك القرائن السياقية التي تفيد في تحديد المعنى النحوي، ومن ثم تعتمد تلك القرائن على ذهن المتلقى، وتشمل تلك القرائن كلا من القرينة الخاصة بالإسناد وبالتخصيص وبالنسبة وبالتبعية. (المصدر نفسه، ص 191).

أما في العراق فقد رأى د. نوزاد أن سيبويه اتبع منهجاً وصفيّاً حيث اعتبر أن المستوى النحوي هو المستوى الأول عند دراسة اللغة، وقد اعتنى سيبويه بالعلاقات المعنوية - بشكل مجمع - التي تتسبب في إيصال التراكيب بشكل خالٍ من اللبس لكونها الضابط للمستوى النحوي. (أحمد نوزاد حسن، مصدر سابق، ص 235).

بينما رأى د. الزامل أن سيبويه اقتصر على طرفي الإسناد وأخرج زوائد التركيب في مرحلة التجريد، ثم أدخل تلك الزوائد عندما احتاج التركيب دلالة خاصة تزيد عن دلالة المسند مع المسند إليه، واستنتج أن المحدثين لم يأتوا بتفسير جديد خارج عن مفاهيم كتاب سيبويه (الزامل لطيف حاتم، مصدر سابق، ص 42).

قرينة الإسناد

أولى هذه القرائن هو **قرينة الإسناد** والتي أبرزها د. نوزاد على أنها تعليق خبر بمخبر عنه أو طلب بمطلوب منه، وبهذا يصبح التركيب قابلاً للإعراب الذي لا يستحق إلا بعد العقد والتركيب، ولا تحتاج التراكيب إلى المفاعيل التي لا تدخل في إطار طرفي الإسناد، ومن ثم فقرينة التخصيص غير ذات صلة مع قرينة الإسناد، وهذا الرأي محل نظر حيث اعتمد معياراً شكلياً قائم على أساس التركيب لوحده، بينما التأمل العميق يقضي إلى قيام المفاعيل محل أحد طرفي الإسناد في حالة بناء الفعل للمفعول. (أحمد نوزاد حسن، مصدر سابق، ص 237).

أما د. الزامل فرأى أن سيبويه قسم الكلام وفق قرينة الإسناد إلى ثلاثة أقسام الاسم والفعل - وما يبني عليهما - والإسناد في حالة الناسخ، ورأى أن سيبويه بدأ بالفعل لاعتباره أقوى تلك العوامل، وقرينة الإسناد في الجملة الفعلية هي التي تميز المسند من المسند إليه شكلاً ومضموناً، ولهذه القرينة فائدة في الاستدلال على المعنى النحوي الوظيفي، وهو قريب من رأى د. تمام حسّان، إلا أن د. الزامل لا يرى أن سيبويه يشير إلى أن إسناد الفعل للفاعل على وجه الحقيقة، بل إن الشواهد اللغوية التي أوردها تدل على نقيض ذلك أي أنه ربط الفعل في الجملة الفعلية على وجه المجاز، وفي هذا ربط بين علمي النحو والبيان. (الزامل لطيف حاتم، مصدر سابق، ص 47).

قرينة التخصيص

أما عن **قرينة التخصيص** فقد رأى د. نوزاد أنها أمانة على المفاعيل التي يستغنى عنها الإسناد، وهنا ظهرت مخصصات التعدى والتوكيد والتميز والظرفية والمعية والحال، إلا أنه لم يقدّم بتعريف تلك المخصصات، (أحمد نوزاد حسن، مصدر سابق، ص 238-240).

أما د. الزامل فرأى - كذلك - أن **قرينة التخصيص** تشمل عدة قرائن إلا أنه فصل حديثه عنها، وأولى هذه القرائن هي **قرينة التعدى** لدى سيبويه مغايرة لما عليه النحاة الذين اقتصرُوا في التعدى على المفعول به، أما سيبويه فالتعدى عنده تشمل كل الأفعال، وثمة علاقة ربط بين كل فعل لما يتعدى إليه، وأيد ذلك بوضوح الدلالة المعجمية لدى سيبويه والذي التزم بها عند التعدى. أما قرينة الاستغناء فلها دور في الدلالة المعجمية من جهة الإكتفاء بالفاعل، كما أن سيبويه قد ربط بين التعدى والعمل عبر اعتماده التدرج فيما كتب بشأن الفعل المتعدى؛ بمعنى التحدث عن المتعدى لمفعول واحد ثم لمفعولين ثم لثلاثة مفاعيل، فالفعل هو محور التعدى والعمل عند سيبويه لأنه امتنع عن إعطاء مصطلح التعدى على ما حمل على الفعل، وعلى هذا فإن سيبويه يكون قد اعتمد على كلٍ من الشكل والمعنى، وقد صاحب مصطلح التعدى لدى سيبويه عدة مصطلحات لها ذات الدلالة ومنها الإقتصار والتجاوز والإنفاذ والإضافة والإيصال والإنهاء (الزامل لطيف حاتم، مصدر سابق، ص 94).

وأما القرينة الثانية التي تدرج تحت قرائن التخصيص فهي **قرينة الغائية**، ويرى د. الزامل أن سيبويه قد استفاد من هذه القرينة من خلال الدلالة على باب المفعول لأجله، ومن خلال إزالة اللبس الذي يحدث مع غيره من الأبواب، كما أنها تخصص وتقيد الإسناد الفعلي، وأخيراً، وتعد جهة في فهم الحدث الذي يشير إليه مضمون



الفعل المسبب لأجل المصدر، وقد رأى د. الزامل أن سببويه قسّم قرينة الغائية إلى قرينة العلة التي تدل على المفعول لأجله، وهي عبارة عن فعل مسند مع مسند إليه، وقرينة المدى وهي تدل على معنى الفعل المضارع المنصوب (المصدر نفسه، ص 82).

وأما القرينة الثالثة فهي قرينة المعية ويرى د. الزامل أن لها فائدة في التخصيص الدال على المصاحبة بالواو التي تقع بين جملة الإسناد الفعلي وما يقع بعدها من اسم وفعل، ويضيف د. الزامل أن سببويه أفصح عن هذه القرينة في باب المفعول معه وباب المضارع المنصوب بعد الواو، فضلاً عن هذا أشار د. الزامل إلى تكامل قرائن الرتبة والأداة والعلامة الإعرابية مع قرينة المعية (المصدر نفسه، ص 106).

وأما القرينة الرابعة فهي قرينة الظرفية، ويرى د. الزامل أن الظرفية عند سببويه تساعد على فهم المعنى النحوي المستفاد من وجود الظرف والإسم في سياق معين" وتتخصص معاني الظرفية في معنى المفعول فيه أو تخصيص زمن الإسناد ومكانه أو نسبة الحدث إلى ظرف يحتويه. (المصدر نفسه، ص 106).

وأما القرينة الخامسة فهي قرينة التوكيد والبيان، ويرى د. الزامل أن سببويه أتى بما يدل على تلك القرينة عندما ذكر الصنف أو اسم "الحدثان" أو الحدث، فالمصدر المنصوب بعد إسناد فعلي تام والذي يأتي بتخصيص الحدث يأتي من أجل التوكيد أو البيان، وقد اشترط سببويه في التوكيد أن يكون من نفس لفظ الفعل ويكون المصدر نكرة منونة بعد إسناد تام، وذهب إلى أنها تكرر للحدث وإعادة فقط حيث أنها لا تحمل زيادة في المعنى، وهذا محل نظر؛ فتكرار الدلالة على الحدث يعتبر زيادة في المعنى، أما عن قرينة البيان فهي تزيد في المعنى كلا من التوكيد والتخصيص بوسائل منها الإضافة و"ال" التعريف. (المصدر نفسه، ص 113).

وأما القرينة السادسة فهي الملازمة للهيئات، ويرى د. الزامل أن سببويه أراد بها الحال والتي يتم تقسيمها إلى الحال المفردة المشتقة المنصوبة بعد إسناد تام، والحال المفردة الجامدة بعد إسناد تام (المصدر نفسه، ص 108).
وأما القرينة السابعة فهي قرينة التفسير والتبيين؛ ونحتاج فيها إلى قرائن أخرى تتضافر معها كأن تكون نكرة بمعنى "من" حتى تتميز عن الحال، وكأن تكون اسماً جامداً بعد كلام تام، وهدف تلك القرائن هو منع الإلتباس. (المصدر نفسه، ص 108).

وأما القرينة الثامنة فهي قرينة الإخراج والإدخال، ويرى د. الزامل أنها تدل - عند سببويه - على الاستثناء، والوصول لهذا الباب لا يتم إلا عبر وسائل في التركيب كالإيجاب والنفي، وكعلامة الإعراب الناصبة للمستثنى، وكالملازمات الخارجية التي تسهم في الوصل للدلالة النهائية لأي تركيب (المصدر نفسه، ص 109).
وأما القرينة التاسعة فهي قرينة النسبية، وقد رأى د. نوزاد أنها تشمل حروف الجر والإضافة، وكلها قيود على الإسناد (أحمد نوزاد حسن، مصدر نفسه، ص 243).
وأما القرينة العاشرة فهي قرينة التبعية، وقد اكتفى د. نوزاد بمقولة أنها تشمل قرائن صغرى (المصدر نفسه، ص 243).

المطلب الثاني القرائن اللفظية

لم يوافق د. نوزاد على تقسيم د. تمام للقرائن اللفظية؛ وقام بتوزيع القرائن اللفظية من خلال المنهج الوصفي الممزوج بالمنهج التحليلي متأثراً بنعوم تشومسكي (حسان تمام، مصدر سابق، ص 205).
والقرينة الأولى هي قرينة الصيغة والتي رأى د. نوزاد أن مكانها الطبيعي هو بين القواعد الاستبدالية، وذلك حتى تتركز العلاقة بين المستوى النحوي والمستوى الصرفي، (أحمد نوزاد حسن، مصدر سابق، ص 265).
وأما القرينة الثانية فهي قرينة الرتبة والتي رأى د. نوزاد أن مكانها هو القواعد التحويلية، وذلك حتى يُعرف الموقع الوظيفي عبر تبادل موقع الرتبة، (المصدر نفسه، ص 278).¹ أما د. الزامل فقد افترض تركيب يمثل الخروج عنه خرقاً في النظام النحوي كتأخر صلة الموصول والاسم المجرور والتابع على المتبوع وغيرها من الرتب المحفوظة، فالرتبة إذاً تفيد في مكان أمن اللبس لأن الرتب غير المحفوظة قد تحفظ في مكان معين إذا خيف اللبس كما في حالة اختفاء الدليل على الفاعل أو المفعول، كما رأى أن هذه القرينة - عند سببويه - هي المعبر عنها باصطلاح "الموضع" (الزامل لطيف حاتم، مصدر سابق، ص 171)..



وأما القرينة الثالثة فهي قرينة الأداة والتي رأى د. نوزاد جواز كونها قرينة لفظية وجواز كونها قرينة معنوية كجزء من قرينة التبعية (أحمد نوزاد حسن، ص 245).

وأما القرينة الرابعة فهي قرينة العلامة الإعرابية؛ وقد رأى د. نوزاد تسميتها بالعلامة الصوتية؛ والعلامة الإعرابية تقتصر على التغيير في نهايات الكلمة، بينما العلامة الصوتية تضم - فضلا عن هذا - التغيير الصرفي الذي يحدث في بنیان الكلمة، وبهذا يكون د. نوزاد قد جمع في قرينة العلامة الصوتية بين قرينتي العلامة الإعرابية والصيغة، ومن وظائف قرينة العلامة الإعرابية - عند سيبويه - معرفة جهة الفعل من المفعول وتوابع ذلك، فضلا عن معرفة جهة الزمن (المصدر نفسه، ص 246).

وأما قرينة العلامة الصوتية فمن وظائفها التأثير الواسع في بيان جهات النوع والعدد (المصدر نفسه، ص 250). أما د. الزاملی فقد ربط هذه القرينة بالتطور اللغوي للغات الجذرية؛ فهي إذا وسيلة للوصول إلى المعنى لا معيارا للحكم على الصواب والخطأ، والإعراب وحده غير قادر على الكشف عن المعاني النحوية دون أن تخضع التراكيب لقواعد نظم الكلام التي سلكتها العربية في تأليف الكلام، وملاحظة القرائن المعنوية واللفظية والحالية فجميعها تتعاون مع قرينة الإعراب لإظهار المعنى النحوي (حكي دغثير بن مقبول بن ابراهيم، 2017، ص 145). ويرى د. الزاملی أن سيبويه فسّر قرينة الإعراب على أساس المعنى المعجمي مخالفاً د. تَمَام الذي يرى ضرورة الاعتماد على المعنى الوظيفي وترك المعنى المعجمي مع إمكانية إعراب الجمل التي توصف بالهراء، إلا أن د. الزاملی عاد فأشار إلى أن الاعتماد على المعنى المعجمي واضح في كتاب د. تمام "الأصول"، وأخيرا يرى د. الزاملی أن سيبويه وافق على وقوع الإسناد لغير الفاعل الحقيقي. وقد فسّر د. الزاملی قرينة الإعراب - كذلك - على أساس دراسة الأدوات النحوية عبر معرفة استعمالها ومعانيها، وعلى أساس الوقوف على القرائن الصوتية والصرفية ونتائجهما في المستوى النحوي، وفي هذا مناداة للاستفادة من جميع المستويات اللغوية. (الزاملی لطيف حاتم، مصدر سابق، ص 171).

أما القرينة الخامسة فهي قرينة المطابقة، وهي قرينة مهمة تمثل علامة مشتركة بين اللغات؛ ويرى د. نوزاد أن قرينة المطابقة - عند سيبويه - تشمل العلامة الإعرابية والعدد والجنس والتعيين والشخص، أما د. الزاملی فقد رأى أن قرينة المطابقة توفر الانسجام في اللفظ والمعنى بين أجزاء التراكيب النحوية التي تحتاج لمطابقة أجزائها، وكذلك في صيغ الصرف والضمائر، فالمطابقة عند سيبويه تظهر في العلامة الإعرابية المطابقة للنوع وللتعيين وللعدد (أحمد نوزاد حسن، مصدر سابق، ص 251).

أما القرينة السادسة فهي قرينة الربط، ويرى د. نوزاد أنها ما أسماه سيبويه بالتعليق، كما رأى أن هناك ربط لفظي من خلال الاسم وربط معنوي من خلال الحرف (المصدر نفسه، ص 254).² أما د. الزاملی فوجد أن هذه القرينة - عند سيبويه - يناظرها اصطلاح "التعليق"، فإذا كان عبد القاهر الجرجاني هو من ابتكر النظم، فإن سيبويه هو الذي أثار هذا الطريق أمامه، وعلى هذا فالمعنى هو المحرك الرئيس للروابط في العربية، وبدون مقتضى المعنى يكون الربط في التركيب في غير محله. (الزاملی لطيف حاتم، مصدر سابق، ص 173).

وأما القرينة السابعة فهي قرينة التضام، ويرى د. نوزاد أنها تساعد في الكشف عن دلالة التركيب النهائية لأنها النموذج الاعتمادي في اللغة، فالتراكيب في ظاهرها تتميز بالقصدية حيث يحتاج بعضها لبعض، وهناك مثلا اعتماد المسند على المسند إليه واحتياجه له بحيث يكون معيارا على صحة التركيب وفساده، كما ربط د. نوزاد بين التضام وبين اختصاص الأدوات الكاشفة عن جنس ما بعدها (أحمد نوزاد حسن، مصدر سابق، ص 257) أما د. الزاملی فيرى أن سيبويه أدرك أن التضام يشمل التلازم عبر استلزام أحد العنصرين للآخر كما يشمل تنافي أحد العنصرين مع العنصر الآخر؛ فالعناصر تستدعي عناصر أخرى أو تنافي بعضها البعض، كأن يستلزم المسند مسندا إليه، أو أن تتنافى (ال) التعريف مع الإضافة (الزاملی لطيف حاتم، ص 181).

وأما القرينة الثامنة فهي قرينة التنعيم، ويرى د. نوزاد أنها قرينة تعمل في ميدان اللغة المنطوقة فقط؛ فهي - عند سيبويه - عنصر فعال في تغيير الدلالة التي يضيف إليها هذا التركيب، كما أنها تتعدى إفادة الباب النحوي لبيان زمن التركيب؛ فالنغمة المستوية في (ما يفعل) دلالة الحضور، بالنغمة الصاعدة في (لا يفعل) تدل على الاستقبال، وهذا محل نظر لأن الدلالة الزمنية اكتسبت هنا من القيمة الخلفية بين دلالة كل من "ما" و "لا" مع الفعل المضارع. (أحمد نوزاد حسن، مصدر سابق، ص 264). أما د. الزاملی فقد وافق بعد تردد على وجود هذه القرينة لدى سيبويه، والذي كان لا يمانع من توجيه المعنى مرة للنداء ومرة أخرى للاستفهام حسب ما يكون من تنعيم للكلمة ضمن نغمة التركيب (الزاملی لطيف حاتم، مصدر سابق، ص 185)..



المطلب الثالث القرائن الحالية

في الوقت الذي أغفل د. نوزاد القرائن الحالية اهتم د. الزاملى بهذه القرائن لما فيها من عناية بخاصية اللغة الاجتماعية، وأعزى تنبهه سيبيويه لهذه القرائن إلى وعيه العميق نتيجة تلمذته على يد الخليل، فضلا عن أن اللغة العربية محل الدراسة وصلت عن طريق المشافهة، ومن ثم لا يدرك المعنى باللغة وحدها دون معرفة السياقات الخارجة عن دائرة تلك اللغة والتي تسهم في تسهيل الوصول للمعنى، ومن ذلك حكم سيبيويه على بعض التراكيب بأنها حسنة أو محالة، وهو حكم جاء مستنده لمعيار الصواب الذي يقره مجتمع معين، وخالف د. الزاملى د. تمام من أن النحاة لم يتطرقوا للأساليب البلاغية واكتفوا بالمعيارية القواعدية، فسيبيويه اعتمد على القرائن الحالية مثل حال المخاطب والمخاطب وعلاقتها مع بعض في تكوين الفعل الكلامي، وهذا الاعتماد يساعد في الكشف عن الدلالة التي يراد توظيفها في التحليل النحوي عبر ملاحظة العامل النحوي (المصدر نفسه، ص 195).

النتائج

1. إن نظرية تضافر القرائن النحوية هي نظرة حديثة للخطاب النحوي العربي؛ مما جعل لها وجود قوى في الأوساط النحوية العراقية الحديثة.
2. استجاب النحاة العراقيون المحدثون لدعوة د. تمام حسان لإعادة قراءة التراث العربي النحوي بشكل حديث.
3. اهتم النحاة العراقيون بالتسلسل الزمني في اختيار النماذج المدروسة؛ فكان التوجه الأول نحو كتاب سيبيويه.
4. كان للنحاة العراقيين دورٌ في التجديد حيث أعادوا ترتيب أجزاء نظرية القرائن النحوية من جديد، مع حفاظهم على الإطار العام للنظرية.
5. لم يطبق النحاة العراقيون نظرية القرائن النحوية كبديل عن نظرية العامل النحوي، بل اعتبروها جانب من جوانب التحليل النحوي ويساعد بفاعلية في كشف المعنى.

التوصيات

1. نظرا لاستقرار نظرية القرائن النحوية فإن الجانب التطبيقي يجب أن يمثل الجانب الأكثر ممارسة في الدراسات العراقية.
2. ضرورة إفراد دراسات نحوية حول كل قرينة من القرائن النحوية منفصلة.
3. أهمية دراسة الكتب النحوية التالية لسبيوية لتكوين نظرية عامة حول أخذ القداماء بنظرية القرائن من عدمه.



المصادر

1. أحمد نوزاد حسن . (1996). المنهج الوصفي في كتاب سيوييه . (ط. 1). ليبيا: منشورات جامعة قار يونس.
2. البلتاجي هشام السعيد حسن. (2017). نظرية القرائن النحوية دراسة وصفية نقدية. حولية كلية اللغة العربية بجامعة المنوفية. العدد 32.
3. تشومسكي نعوم. (1986). جوانب من نظرية النحو. ترجمة: مرتضى سعيد باقر. العراق: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة البصرة .
4. حسان تمام. (2002). القرائن النحوية واطراح العامل والإعرابين التقديرية والمحلي. مجلة اللسان العربي الرباط. (المجلد 11). ج 1.
5. حسان تمام. (2004). اللغة العربية معناها ومبناها، ط4، بيروت- لبنان: عالم الكتب.
6. حسين عبد القادر. (1976). أثر النحاة في البحث البلاغي. (ط. 1). مصر: دار النهضة العربية.
7. حكيم دغثير بن مقبول محمد بنى إبراهيم . (2017). شواهد النحو الشعرية المحكوم عليها بالقلّة والندرة في ضوء نظرية تضافر القرائن. السعودية، جامعة الملك خالد.
8. الزامل لطيف حاتم. (2014). القرائن وأثرها في التوجيه النحوي عند سيوييه . (ط. 1). بيروت- لبنان: دار الانتشار العربي.
9. العبادي إحسان نعيم كاظم،. (2016). أثر القرائن النحوية في توجيه المعنى في تفسير التبيان للشيخ الطوسي. (د. ط). العراق: جامعة القادسية.
10. عبد اللطيف محمد حماسة. (2001). العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث. القاهرة: دار غريب.
11. العكيلي حسن منديل حسن. (2012). محاولات التيسير النحوي الحديثة (دراسة وتصنيف وتطبيق). بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية،.
12. هانيس غروتسفيلد. (1979). خواطر هيكلية في كتاب سيوييه. ترجمة: محمد علي النجار . حوليات الجامعة التونسية، تونس، العدد السابع.



References

1. Abadi, Ihsan Naeem Kazem. (2016). *The effect of grammatical clues in guiding the meaning in explaining the explanation of Sheikh Tusi*. Iraq: Al-Qadisiyah University.
2. Abdul Latif Mohamed enthusiasm. (2001). *The syntax sign in the sentence between old and modern*. Cairo: Dar Gharib.
3. Ahmed Nawzad Hassan. (1996). *Descriptive approach in the book Sibawayh*. (I. 1). Libya: publications of Qar Younis University.
4. Al-Aqili Hassan, a good handkerchief. (2012). *Modern grammar facilitation attempts (study, classification and application)*. Beirut - Lebanon: The Scientific Books House.
5. Beltagy Hisham Al-Saeed Hassan. (2017). *The theory of grammatical clues is a critical descriptive study*. Yearbook of the Faculty of Arabic Language at the University of Menoufia. Issue 32.
6. Chomsky Noam. (1986). *Aspects of grammar theory*. Translation: Murtada Saeed Baqer. Iraq: Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Basra.
7. Hakami Daghatir bin Maqbool Muhammad Bani Ibrahim. (2017). *Evidence of poetic grammar, condemned by lack and scarcity in the light of the theory of concerted evidence*. Saudi Arabia, King Khalid University.
8. Hanes Grootfield. (1979). *Structural thoughts in Sibawayh's book*. Translation: Muhammad Ali al-Najjar. Annals of the Tunisian University, Tunis, the seventh issue.
9. Hassan Tammam. (2002). Grammar Clues, Factor Disposition, and Estimated and Local Expressions. *The Arab Tongue Magazine Rabat*. (Volume 11).
10. Hassan Tammam. (2004). *The Arabic Language, Its Meaning and Building*. (4th Edition). Beirut - Lebanon: The World of Books.
11. Hussein Abdul Qadir. (1976). *The influence of grammarians in rhetorical research*. (I. 1). Egypt: Arab Renaissance House.
12. Zamili Latif Hatem. (2014). *The evidence and its effect on the grammatical guidance of Sibawayh*. (I. 1). Beirut - Lebanon: The Arab Publishing House.